خلاصة عن أعمال المجمع العلمي العراقي

هذه تذكرة لأعمال المجمع في غضون المدة التي انصرمت بين صدور الجزء الثاني من المجلد الثالث وهذا الجزء ، تحوي الأمور التي قد تفيد من يريد الوقوف على سيرة المجمع وتطوره .

الموازنة : كانت موازنة المجمع للسنة المالية المنصرمة (١٣٫٠٠٠) دينار ، جُعل منها ٥٫٢٥٠ ديناراً مخصصات للأعضاء ورواتب الموظفين والمستخدمين ، والباقي ، وهو (٧٫٧٥٠) ديناراً ، ينفق لطبع الكتب والمجلة ، ولتملك حقوق التأليف والترجمة والتحقيق ، وشراء كتب مطبوعة ومخطوطة لخزانة كتب المجمع ، ولمداد الشعبة الفنية بما تحتاج اليه من لوازم لتصوير ما يطلب اليها تصويره من مخطوطات و « أفلام » أو تكبيرها للهيآت الرسمية وللباحثين ، وغير ذلك من نفقات يراعى في انفاقها جانب الاقتصاد جهد الطاقة .

المطبعة : أضاف المجمع الى المطبعة آلات تكميلية ، سداً للنقص ، وتنفيذاً لمنهج عملي تدريجي يسير عليه في كل سنة لتوسيع أعماله ، فابتاع جهازاً لقص الورق ، ومجموعات من حروف عربية جديدة ، وإفرنجية : فرنسية وألمانية ، وحروف لاتينية لطبع الألفاظ العربية التي ترد في متون آثار المستشرقين على طريقتهم المقررة في مؤتمر « روما » الاستشراقي في كتابة الحروف العربية في اللغات التي تعتمد كتابتها على الأبجدية اللاتينية . وبحصول المجمع على هذه الحروف ، وتمكنه من تلافي هذا النقص ، أصبحت مطبعته المطبعة الوحيدة في العراق في ميسورها طبع ما يحتاج اليه بالأبجدية اللاتينية على طريقة المستشرقين ، وهو عازم على استكمال هذه المجموعة بشراء حروف يونانية قديمة وسريانية وحروف بالأقلام العربية الجاهلية لاستعمالها في كتبه ومجلته .

وقد قرر شراء آلة « لاينوتايب » كاملة في هذه السنة المالية .

أما ملاك المطبعة ، فما زال على ما كان عليه : طباع واحد وثلاثة مرتبين .

مطبوعاته : أنجز المجمع خلال هذه المدة طبع الجزء الأول من القسم العراقي من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني ، والجزء الخامس من كتاب تاريخ العرب قبل الإسلام . وشرع في طبع الجزء السادس منه ، وأشرفت المطبعة على اخراج الجامع الكبير في صناعة المنظوم والمنثور لنصر الله ابن الأثير ، وكتاب منازع الفكر الحديث تأليف جود .

وقد قدمت اليه خلال هذه المدة جملة طلبات للمساعدة أو لشراء حقوق التملك ، أحالها — كعادته — على لجان فرعية أختصاصية لدرسها ، منها كتاب الفرات الأوسط للويس موسل ، وكتاب تاريخ الموسيقى العربية لفارمر ترجمة الهمامي السيد جرجيس فتح الله ، وهو كتاب مهم جداً في الموسيقى العربية ، وقد أسف المجمع أن علم بأخرة بسبق وزارة التربية والتعليم المصرية الى الشروع في طبعه مترجماً بقلم الدكتور حسين نصار الأستاذ في كلية الآداب بجامعة القاهرة . والمجمع حين يعتزم ترجمة كتاب من الكتب ، أو حين ينظر في طلب يقدم اليه في هذا الباب ، يبادر فيخبر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بما عنّ له من أمر ترجمة هذه الكتب ونشرها ، ويستفسر منها عما تعلمه من ذلك ، ويرجو منها أن تذيع ذلك على دور النشر العربية ، ليتفادى تعدد الترجمات لكتاب واحد .

أعماله العلمية : واصل المجمع عمله في دراسة المصطلحات العلمية التي قدمتها اليه الدوائر الحكومية ، وهو مستمر في دراسة قائمة مصطلحات معهد الأبحاث الدولي ببيروت ، وعدتها (٦١٩) مصطلحاً ، بعث بها المعهد الى وزارة المعارف لبيان رأيها فيها ، ووضع ما يقابلها في العربية ان لم تقرّ مقترحاته . فأنجز خلال هذه الدورة دراسة (٢٢٠) مصطلحاً منها ، ولا يزال دائباً على دراسة ما بقي منها في الاجتماعات المقبلة من هذه الدورة .

هذا وقد طبع خلال هذه المدة كراسة بالمصطلحات التي أقرها في هندسة السكك الحديد والري والأشغال وفي الصناعة والملاحة والطيران ، وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر الهندسي العربي ببغداد ، ووزعها بالمجان على الدوائر الرسمية وعلى المشتغلين بالعلوم ومن رغب فيها من شركات أهلية وأجنبية وهيآت سياسية وغيرها .

المحاضرات : وواصل محاضراته ، فافتتح الموسم الجديد الأستاذ محمد بهجة الأثري نائب الرئيس الأول بمحاضرة عنوانها « كاتب الدولتين النورية والصلاحية » ، وألقى المحاضرة الثانية الرئيس الأستاذ السيد منير القاضي في « أهمية المنطق » ، وحاضر السيد ايرل بنتنك نائب رئيس مجلس الإنتاج القومي في الولايات المتحدة في موضوع « العلوم والهندسة والفنون الحرة » باللغة الانكليزية ، والدكتور مصطفى جواد في « الخليفة الناصر لدين الله العباسي » ، والدكتور أحمد سوسة في « وادي الفرات قديماً وحديثاً » وقد وافق إلقاء هذه المحاضرة ليلة أحتفال الحكومة في ٤ نيسان ١٩٥٦ بالعمل العظيم الذي أنجزته في هذا الوادي وتحويلها مياه دجلة اليه أيام الفيضان لحماية بغداد وجنوب المملكة من الغرق ، وحاضر الدكتور هاشم الوتري في « مميزات طب الرازي » . وقد كان إقبال الطبقة المثقفة من أعيان البلد وعلمائه ونشئه على سماع هذه المحاضرات كبيراً دل على جميل الأثر الذي أحدثه المجمع وحسن الأنطباعات عنه في النفوس . وقد نشرت المحاضرتان الأولى والثانية من هذه المحاضرات في هذا الجزء من المجلة ، وسيوالى نشر عالم ينشر تباعاً في الأجزاء الآتية .

تصوير المخطوطات : قامت الشعبة الفنية في المجمع بتصوير طائفة من المخطوطات لخزانة كتبه تمهيداً لتحقيقها أو للمحافظة عليها من التلف لما لها من خطورة الشأن ، ومن هذه المصورات كتاب شرح الجوهر الفريد ، وكتاب اللؤلؤ الأولون ، وإتحاف الأمجاد فيما يصح به الأستشهاد ، وكتاب الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين ، وكتاب ما أشتمل عليه حروف المعجم من الدقائق والحكم ، وكتاب الجواب عما أستبهم من الأسئلة المتعلقة بحروف المعجم ، وخريدة القصر وجريدة أهل العصر للعماد الأصبهاني قسم المعجم ، وديوان الصاحب بن عباد ، وكتاب حكاية أبي القاسم البغدادي . وصورت الشعبة المذكورة المعاهد الرسمية ربيع الأبرار للزمخشري ، صورته لكلية الشريعة ، وعلم الموسيقى لمحمد بن عبد الحميد اللاذقي وكتاب الشفاء في علم الموسيقى لمعهد الفنون الجميلة ، وجملة مخطوطات وخوارط فنية لمديرية الآثار القديمة العامة . وصورت للأفراد الباحثين كتاب الزينة ، وديوان أبن أبي حصينة ، وملخص

الأعتقاد ، ونسب آل السمدون ، ووثائق عن الثورة العراقية ، ونماذج من الزخارف الأندلسية .

هذا وقد كتب المجمع الى السفارة الملكية العراقية بدهلي ، راجياً منها الأتصال بالمراجع المسؤولة بالهند لإرسال صورة « فوطغرافية » لديوان الصاحب بن عباد المحفوظ بالمكتبة الآصفية في مدينة حيدر أباد . كما كتب الى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية لتصوير رسائل أبن الأثير الجزري تمهيداً لتحقيقها ونشرها ، وقد صورتها وبعثت بها اليه في جزءين . وكتب كذلك الى خزائن دور الكتب في انكلترة وفرنسة وألمانية وغيرها لتصوير نسخ كتاب الأوائل للعسكري ، تمهيداً لتحقيقه ونشره بنفقة المجمع . وقرر — بناء على أقتراح الأستاذ محمد بهجة الأثري — تصوير كل ما وجد في خزائن استنبول والقاهرة من خطوط الكاتب المشهور علي بن هلال المعروف بأبن البوّاب ، لنفاستها وكونها تمدّ النقلة العالية للخط العربي من الكوفي الى النسخ بعد خط الوزير أبن مقلة ، وما زالت هذه الخطوط سراً مكنوناً في بعض الخزائن ، وقد كشف البحث عن وجود طائفة حسنة منها ، استحسن المجمع نشرها بأشكالها كما صدرت من قلم أبن البواب ، استكمالاً لآثاره التي تضمن بعضها كتاب الدكتور سهيل أنور في أبن البواب المذكور الذي عهد المجمع ترجمته من التركية الى العربية الى الأستاذ صاحب هذا الاقتراح والأستاذ عزيز سامي . وقد قدمت هذه الترجمة الى الطبعة ، وأخذ ما طلبه المجمع من خطوط أبن البواب يرد عليه تباعاً . كذلك قرر تصوير كل ما يوجد من خطوط أستاذه محمد بن علي بن أسد الكوفي لنشرها أيضاً . وساعد بعض الباحثين على تحقيق أمنياتهم في الحصول على ما يبتغونه من نفائس الكتب التي حوتها خزائن كتب الغرب بوساطته ، وهي خطة أختطها المجمع لتيسير أعمال الباحثين .

المراجعة : وقد وردت خلال هذه المدة طلبات عديدة من دور الكتب في الداخل والخارج تستهدي مطبوعات المجمع ، فدرس كل طلب دراسة وافية للتأكد من أن تلك الدور هي من دور الكتب العامة التي تخدم المتعطشين الى العلم والباحثين . فأهدى كتبه الى

عدد من دور الكتب الأهلية العامة في العراق ، كما أهداها الى دور الكتب في الخارج مثل دار كتب بلدية حماة ، ودار الكتب العامة في حلب ، ودار الكتب الزيتونية بتونس ، وخزانة كتب جامعة طهران ، وخزانة كتب مجلس الشيوخ « مجلس سنا » في ايران .

ووافق على أن يتبادل المطبوعات مع جمعية البحوث الألمانية للمشرقيات ، ومع مكتبة « الكونكرس » بواشنطن ، وخزانة كتب جامعة كاليفورنيا بأمريكة ، ومع دار الكتب الوطنية ببيروت . وقد وصلت اليه مجموعة ثمينة قيمة من الكتب الألمانية في تأريخ العرب والإسلام ، أهدتها اليه جمعية البحوث الألمانية للمشرقيات على سبيل المبادلة مع مطبوعاته ، ومجموعة مطبوعات مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر في القاهرة ، هدية منها اليه .

وإذ كان المجمع حريصاً كل الحرص على تيسير مطبوعاته لأساتذة الكليات وطلابها ، فقد زوّد خزائن كتبها بنسخ من مطبوعاته ، كما زود مكتبتي مديرية الآثار القديمة العامة ببغداد والموصل بمثل ذلك ، استجابة لطلب مديرية الآثار ، كما قرر إهداء ما لا يقل عن عشر نسخ من كل ما طبعه وما سيطبعه إلى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية لتوزيعه على الجامعات والمعاهد العربية تحقيقاً لرغبة أبدتها لوزارة المعارف العراقية .

جوائز المجمع : وكان في جملة ما قرره المجمع لتشجيع العلوم والآداب والفنون وضع جوائز مالية للمتفوقين الأوائل في هذه الفروع في الكليات العراقية .

مؤتمر المجامع العلمية العربية : وكان مجمعنا أول من نادى بضرورة ايجاد صلة بين المجامع العلمية العربية تحقق توحيد الخطط وتنسيق الجهود ، وقد نادى أيضاً بضرورة توزيع منشورات بأسماء الكتب التي تقرر دور النشر أو يقرر المترجمون نقلها من اللغات الأعجمية الى اللغة العربية لئلا تتعدد الترجمات ، مقترحاً أن يكون ذلك بإشراف الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية وبمعرفتها . وإنه ليسر المجمع الآن أن يرى الجامعة العربية قد دعت المجامع العلمية العربية الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد الى عقد أجتماع في دمشق في اليوم التاسع والعشرين من شهر أيلول من هذه السنة ، للتداول في تنسيق خططها والنظر في المصطلحات العلمية ،

وفي مشكلات الكتابة العربية ، وفي المعجمات ، وأمثال ذلك . ومن الطبيعي أن يستجيب مجمعنا لهذه الدعوة الكريمة ، فقرر تمثيله في هذا المؤتمر بثلاثة من أعضائه العاملين ، وهم السادة : الأستاذ محمد بهجة الأثري نائب الرئيس الأول ، والدكتور مصطفى جواد نائب الرئيس الثاني ، والدكتور جواد علي سكرتير المجمع ، وقد عرض هذا القرار على مجلس الوزراء فأقرّه .

ارسال البعوث : وبدأ المجمع مسعى جديداً يحقق به أغراضه الكثيرة ، فقرر ايفاد طالبين الى استنبول وأوربة ، ليتخصص أحدهما بالخط العربي وزخرفة الكتب ، وليتخصص الثاني بفن الطباعة ، لحاجة المجمع الى هذين الفرعين ، وكتب بذلك الى وزارة المعارف لترى رأيها في إمضائه وتنفيذه .

بناية المجمع : ما زال المجمع في داره الضيقة بشارع الرهاوي ، بعيداً عن مطبعته . ولكنه قرر انشاء جناح جديد يضاف الى أقسام المطبعة التي أنشأها من قبل ، ليكون في امكانه الانتقال اليها في هذه السنة ، ريثما يتهيأ له إنشاء بنايته التي ما زالت في عالم المراسلات والمداولات ، وقد مضى عليها زمن طويل ، نرجو أن ينتهي بالموافقة على الشروع في اعداد الخوارط تمهيداً لإدخال « المشروع » في جملة « المشروعات » التي ستقوم بها وزارة المعارف في هذه السنة .

ديوان الرئاسة : يتكون ديوان الرئاسة في هذه السنة من الرئيس الأستاذ منير القاضي ، ونائب الرئيس الأول الأستاذ محمد بهجة الأثري ، ونائبه الثاني الدكتور مصطفى جواد ، « والسكرتير » الدكتور جواد علي . وواجبه النظر في المسائل الإدارية والمالية للمجمع ، واتخاذ قرارات بشأنها ، لتيسير أعماله ، وللاقتصاد في الوقت ، وليتسنى لمجلس المجمع الانصراف التام الى واجباته العلمية المعينة في نظامه .

لجنة المجلة : تتولى الإشراف على المجلة لجنة مؤلفة من السادة : الأستاذ محمد بهجة الأثري ، والأستاذ محيي الدين يوسف ، والدكتور مصطفى جواد ، والدكتور جواد علي . والأستاذ محمد بهجة الأثري هو المشرف على الطبع والإخراج ، وتدقيق لغة المقالات .

وفاة عضوين مراسلين : فجع المجمع ، بوفاة عضوين مراسلين من أعضائه ، كانت خسارته بفقدهما فادحة ، وهما العالمان الكبيران أحمد أمين (القاهرة) والشيخ عبد القادر المغربي (دمشق) ، وهما عضوان في مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي العربي كذلك ، وآثارهما ذائعة في العالمين العربي والاسلامي ، رحمهما الله رحمةً واسعة ، وعوض الأمة العربية عنهما بمن يسد الفراغ الكبير الذي تركه موتهما .

جواد علي

﴿ فهرست الجزء الأول من المجلد الرابع ﴾

المقالات

٣	أهمية المنطق	للأستاذ منير القاضي ... ...
١٦	كاتب الدواتين النورية والصلاحية	» محمد بهجة الأثري ...
٣٠	رسالتان لابن حبيب	» محمد حميد الله ... ...
٤٦	خالد بن الوليد في العراق	» طه الهاشمي ... ...
٨٤	جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانيين ...	للدكتور مصطفى جواد ... ...
١٢٢	أثر الأصابع في العد	للأستاذ محيي الدين يوسف ...
١٣٨	قصيدة تتضمن عدة قصائد للبوتوشي	» محمد الخال ... ...
١٥٦	ولاة بغداد من سنة ١٣٢٢ هـ الى الاحتلال البريطاني ...	» يعقوب سركيس ...
١٦٧	مبحث في سلامة اللغة العربية	للدكتور مصطفى جواد ... ...
١٨٦	كتابة أبرهة	» جواد علي ... ...
٢٢٠	الكلمات العربية الشائعة في اللغة الانكليزية	للأستاذ جرجيس فتح الله ...
٢٣٢	الديثار الإسلامي للوك الطوائف والنقاية على الدولة العباسية	
	الديثار الأتابكي	» ناصر النقشبندي ...
٢٥٠	رسائل اسماعيلية قديمة نادرة	» عبد الحميد الدجيلي ...
٢٦٥	مصادر دراسة الشعر العربي في العراق وبلاد العجم	
	(أواسط القرن الخامس ـ أواسط القرن السادس)	للدكتور علي جواد الطاهر ...

الكتب

٢٨٢	محمد اقبال : سيرته وفلسفته وشعره	للأستاذ محمد بهجة الأثري ...
٢٨٤	طبقات الأطباء والحكماء	
٢٨٦	فصل من كتاب الردة	
٢٨٨	قره كوز	
٢٨٩	مجلة معهد المخطوطات العربية	للدكتور جواد علي ... ...
٢٩٣	منتخبات من الجواب على اقتراح الأحباب	
٢٩٤	مباهج الفلسفة	
٢٩٦	النظرة العلمية	
٢٩٧	الثقافة الاسلامية والحياة المعاصرة	

٣٠٠ خريدة القصر وجريدة العصر (القسم العراقي) ... للأستاذ كمال ابراهيم ... ...
٣٠٢ إنباه الرواة على أنباه النحاة ... ... للدكتور مصطفى جواد ... ...
٣١١ تاريخ دمشق لابن عساكر ... ... للأستاذ محمد بهجة الأثري ...

باب الأنباء والآراء

٣٢٠ رأي في اصلاح قواعد الإملاء العربي ... ... للأستاذ محمد بهجة الأثري ...
٣٢٧ في « الوقي و النعو السكوفي » أيضاً ... ...
٣٣١ معجم مصطلحات المجمع العلمي العراقي ... ... للدكتور جواد علي ... ...
٣٤٠ خلاصة عن أعمال المجمع العلمي العراقي ... ...
٣٥٢ الفهرست .